

ثمانية شهداء بتوغل اسراييلي لليوم الخامس على التوالي بغزة

■ غزة-رام الله-«القدس العربي»-من وليد عوض واشرف الهور: استشهد ثمانية فلسطينيين يوم أمس برصاص جيش الاحتلال الاسرائيلي الذي ينفذ عملية توغل لليوم الخامس على التوالي في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان ثمانية مواطنين سقطوا بعد ان تعرضوا لنيران القناصة الاسرائيلية المتمركزة على مشارف شارع المنصورة في حي الشجاعية. وأفاد شهود عيان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تعتلني أسطح منازل المواطنين الفلسطينيين في منطقة القبة شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة وتطلق نيرانها الكثيفة والعشوائية صوب منازلهم من وقت لآخر. الى ذلك توفي امس في مستشفى بالاردن قائد الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية حسام جرادات متأثراً بجروح أصيب بها يوم 23 آب (أغسطس) الجاري خلال عملية نفذها الجيش الاسرائيلي لاغتياله في مخيم جنين شمالي الضفة الغربية. (تفاصيل ص6)

اليمن: صالح يدشن حملته الانتخابية من صعدة بفتح النار على مرشح المعارضة

■ صعدة-«القدس العربي»-من خالد الحمادي: دشّن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس حملته الانتخابية للانتخابات الرئاسية المقبلة في مدينة صعدة (242 كيلو مترا شمال صنعاء) بفتح النار على مرشح كتلة اللقاء المشترك المعارض (5 أحزاب رئيسية)، ووصفه بأقبح الأوصاف. وقال في كلمته التي ألقاها أمام حشود المؤيدين له من أبناء محافظة صعدة «إننا ندشن حملة انتخابية رئاسية ومحلية تنافسية ولا أريد هنا استعراض المنجزات التي تحققت على صعيد التنمية الشاملة لكنني أتحدث عن المستقبل». وأوضح «ليس هذا خطابا سياسيا أو حماسيا بلدغفة عواطف الجمهور و الكذب على الجمهور كما يفعلون اليوم من كذب خلال هذه الحملة الانتخابية الرئاسية» في إشارة إلى مرشح المعارضة فيصل بن شعلان. وأوضح أن الحركة الانتخابية «معرفة ديمقراطية رائحة ولكن كما نتمنى ان ظهرت زعامات أحزاب اللقاء المشترك وتدخل هذا المعتد السياسي، بدلا من أن يستأجروا لهم شخصا ضعيفا لا يمس ولا يغيث من جوع». وقال انها قمة الهزلة أن يأتوا برئيس مستاجر للبلاد». وفي ذات الصعيد أعلن العوف عن بقية عناصر المتحدر المسلح في صعدة من اتباع حسين بدر الشهبان الحوثي. وقال «أعو الشباب الذين هم مع الأخ عبدالله الحوثي وعبدالله الرزاعي ويحیی بدر الدين الحوثي أن يعودوا الى بوتههم أمثین مطمئنین. بما رسون حياتهم السياسية مثل عامة الناس وإذا ارادوا ان ينشئوا لهم حزبا سياسيا فليس هنالك مانع».

مصر: تشديد إجراءات الأمن في سيناء

■ القاهرة-يؤي بي أي: أفادت مصادر أمنية ان السلطات المصرية بدأت أمس الأربعاء بتشديد إجراءات الأمن في شبه جزيرة سيناء بعد معلومات استخباراتية عن احتمال تعرض سلاح الإسرائيليين والأجانب لهجمات وعمليات اختطاف. وقال مسؤول أمني «بدأت الشرطة في سيناء بتشديد الإجراءات الأمن تحسبا لوقوع هجمات إرهابية على السواحل الأجانب والإسرائيليين»، وأضاف المسؤول ان السلطات رفعت حالة الطوارئ على امداء البرية لسيناء من الوادي ومن قطاع غزة والحدود المصرية-الإسرائيلية وقامت بتشديد الحراسة لمنع تسلل المتفجرات والأسلحة والإرهابيين. وتابع ان السلطات رفعت درجات التأهب عند سواحل وشواطئ سيناء كما بدأت بتطبيق خطة أمنية لحماية الفنادق والمنشآت السياحية من احتمال أي هجمات انتحارية بالسيارات.

اجتماع قريب للدول الكبرى لبحث فرض عقوبات على ايران

■ واشنطن - طهران- اف ب: أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية امس الأربعاء ان الدول الكبرى الست ستعقد اجتماعا الاسبوع المقبل في اوروبا للبروع في بحث عقوبات ضد ايران في حال لم تلتزم طهران بالهبة التي حددت لها حتى اليوم الخمسين لتعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم، ومن طهران بشد رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني امس الأربعاء على ضرورة تسوية الملف النووي الإيراني وإزالة الغموض الموجود عبر الحوار» ووقفا للمبادئ الدولية. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) عن رفسنجاني إعلانه، لدى استقباله زعيم الحرب الاشتراكي الحاكم خوسيه لويز رودريغز ثياتيرو ورئيس الوزراء الاسباني ايسيق فيليب غونزالس استعداد ايران لتنمية علاقاتها مع اسبانيا في جميع المجالات، منغبرا الي الدور المهم لاسبانيا في الاتحاد الأوروبي. (تفاصيل ص2)

عائلة اراد تتوجه للمحكمة العليا لمنع تل اببيب من الافراج عن القنطار تكهنات بصفقة تبادل برعاية عنان: اطلاق الجنديين مقابل افراج اسراييل عن المعتقلين اللبنانيين بعد اسابيع



الرئيسان السوري بشار الاسد والفنزويلي هوغو شافيز يتحدثان للصحافيين في دمشق امس (1 ف ب)

الناصرة - بيروت - «القدس العربي»

– من زهير اندراوس وسعد الياس:

كشفت النقاب مساء امس الأربعاء عن ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، توصل الى شبه اتفاق لتبادل الاسرى بين الدولة العبرية ومنظمة حزب الله اللبنانية. ووفق مصادر سياسية وصفت بانها مقربة جدا من ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، فسان عنان وصل الى تل اببيب من لبنان بعد ان اجتمع الى كبار القبايين في حزب الله، واتفق معهم على ايفصال رسالة الى قادة الدولة العبرية مفادها، ان حزب الله على استعداد لاطلاق سراح الجنديين المسورين، مقابل اطلاق سراح الاسرى اللبنانيين الذين يقعون في غياهب السجون الاسرائيلية، وفي مقدمتهم عميد الاسرى اللبنانيين سمير القططار، الذي يقع في السجن الاسرائيلي منذ العام 1979.

وحسب المراسل السياسي للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي اودي سيغل، الذي اورد النبا في النشرة المسائية امس، فان عنان اتفق مع قادة حزب الله الذين اجتمع اليهم في بيروت، على ان يتم في المرحلة الاولى اطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين واعادتهم الى بلادهم، على حد تعبيره، وبعد مرور عدة اسابيع تعهدت اسرائيل باتمام الصفقة واطلاق سراح الاسرى اللبنانيين واعادتهم عن طريق الصليب الاحمر الدولي الى بلادهم. و اضاف المراسل الاسرائيلي قائلا ان الصفقة مقبولة لدى الطرفين الاسرائيلي واللبناني، مشفرا الى ان الامين العام للأمم المتحدة يقوم بجهود حثيثة اخراج الصفقة الى حيز التنفيذ في اسرع وقت ممكن. من ذلك، نقل المراسل عن المصادر الحكومية في الايام القليلة القادمة الى المحكمة العليا الاسرائيلية لاستصدار امر احترازي لمنع الحكومة الاسرائيلية من اطلاق سراح القططار.

وتعرض المؤسسة اللبنانية للإرسال (ال بي سي) في الخامس من ايلول (سبتمبر) «بحرصيا» برنامجا وثائقيا يظهر فيه اراد «الناصرة والصورة» وذلك للمرة الاولى منذ اعتقاله عام 1986 كما افادت اللحظة في بيان امس الأربعاء. (تفاصيل ص6)

الاسد وشافيز يؤكدان على الرغبة في التصدي لهيمنة الامريكية

■ دمشق- اف ب: أكد الرئيسان السوري بشار الاسد والفنزويلي هوغو شافيز رغبتهما المشتركة في التصدي لـ«محاولات الهيمنة» الامريكية، في تصريحات نشرتها الصحافة الرسمية السورية امس الأربعاء. ورأى الرئيس السوري بشار الاسد امس الأربعاء ان القرارات الاخيرة لمجلس الامن حول الشرق الاوسط هي «نتيجة هيمنة الولايات المتحدة». وقال الاسد في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز الذي يزور سورية «القرارات الاخيرة لمجلس الامن الدولي حول قضايا الشرق الاوسط (...) اصبحت تدخل في الشؤون الداخلية للدول (...) وهي نتيجة هيمنة الولايات المتحدة». و اضاف «إذا استمر دور المجلس بهذه الطريقة فلانور لا ندعمو الى التنازل على الاطلاق، وربما يؤدي هذا الشيء الى المزيد من الغرضى والمزيد من الدماء».

انهيار الاتفاق بين الحكومة وميليشيا الصدر.. وبوش يبدأ « حملة خطابات» حول العراق العنف يحدد 74 عراقيا آخرين بينهم 24 بهجوم في اكبر اسواق بغداد

بغداد-«القدس العربي»:

واصلت اعمال العنف تصاعدها في العراق لتحصيا 74 شخصا امس بينهم 24 في هجوم استهدف سوقا في وسط بغداد رغم تطمينات الجيش الامريكي الذي أكد ان الوضع الامني في العاصمة العراقية يتحسن. وقتل 24 شخصا على الاقل واصيب 35 بجروح في انفجار قوي نجم عن قنبلة وسط بغداد وقع في الشورجة، اكبر اسواق العاصمة العراقية. وغلت بقع الدماء الارض في مكان الاعتداء بينما تأثرت اشلاء بشرية من شدة الانفجار، وتناثر زجاج المحال التجارية والاندعت النيران في عدة سيارات واندخلت فرق الاطفاء لاحتواء الحريق. وقتل ثلاثة اشخاص بينهم شرطي واصيب 14 اخرون في انفجار سيارة عموية تأسفة في حي الكرادة وسط بغداد عند قرابة الساعة 10.40.

وقتل 10 اشخاص بينهم ضابط في الجيش العراقي في هجمات اخرى في العاصمة العراقية خصوصا في الدورة (جنوب) والعامرية (غرب) حسبما افاد مصدر في مستشفى

رامسفيلد: امريكا تواجه «نوعا جديدا من الفاشية»

● أعلن وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد الثلاثاء ان الولايات المتحدة تواجه «نوعا جديدا من الفاشية». وقال في كلمة امام عسكريين قدامى في سولت لايك سيتي (يوتا) ان الولايات المتحدة «تواجه تحديات في مواجهة تصاعد نوع جديد من الفاشية». وقال ردا على منتقدي السياسة الامريكية في مكافحة الازهاق، ان هذه الحرب «حرب طويلة يمكن لاي نوع من الانحيازات القنطرة والاشغال المحلية في الدبلوماسية» فيها ان يضعف قدرة المجتمعات الحرة على الاستمرار». وكان الرئيس الامريكي جورج بوش علق في وقت سابق من هذا الشهر على احباط مخطط ايراني يستهدف الولايات المتحدة في بريطانيا بالقول ان بلاده تخوض حربا «مع الفاشيين المسلمين». وكان رامسفيلد استخدم العبارة نفسها الاثنيين خلال توجهه الى مجموعة اخرى من العسكريين القدامى.

وريادة في الرواية وبلاغة في السرد

الرواية السردية، ونهاية قرن من الحكاية العربية والقلق، والتصميم. كان محفوظ اول كاتب عربي يأخذ على عاتقه كتابة نص روائي عربي أصيل مستخدما وسيطا اجنبيا وانجز مشروعا حداثيا بالدرجة الاولى عبر التصميم والمناورة، وقدم كل مناحي الحياة المصرية في تنوعها وانفجارها ووفق لتاريخ مصر في فترة ما بين الحربين، وصورة القاهرة التي حضرت في ثلاثية محفوظ المعنى الغيشاري.

جذب نجيب محفوظ العديد من الاشكال الادبية، فبعد الرواية التاريخية، كتب الرواية الواقعية ويتأثر من جان جينيه، وصمويل بيكيت، وكافكا كتب روايات عبثية، وكتب روايات فلسفية، احدثت احداها معركة لم تنته حتى يوفاته وهي «اولاد حارتنا» التي منعها الازهر عام 1959 وطبعت في بيروت

الاصالة وان كان للمعاصرة. وهنا تبدو ريادة نجيب محفوظ الذي بدأ رومانسيا مثل غيره، حلا بترت مصر الفرعونية. ثم اخذ وهو ابن القاهرة القاطمة وخريج مدرسة بين القصرين يبحث عن اطار واقعي لإجلاله. وجاءت رواياته «خان الخليلي»، و«زقاق المدق»، التي كتبت ومصنرت تحت الحكم البريطاني، وعندما انهى ثلاثيته الشهر «بين القصرين»، «قصر الشوق»، و«السكينة» كان قد نشر ثمانى روايات، منها التاريخي الحكيم، وسيد قلب الذي يعود الفضل له وهو الناقد الكبير في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي في تقديم الاديب الشاب نجيب محفوظ، واعتبر سيد قلب مع صديقه أنور العداوي محفوظ أمل هذا الفن الجديد (الرواية).

على الرغم من مرور نصف قرن من الرواية عربيًا، لم يكن هذا الفن بقادر على تجاوز الشعر والذائقة الشعرية، كان كتاب الرواية يترددون في نشر اعمالهم حياة وخوفا من تقديم فن غربي لعالع عربي يعيش

الشامتون بصراحة نصر الله

عبد الباري عطوان

هلل الكثيرون في بعض وسائل الاعلام العربي لما ورد في حديث السيد حسن نصر الله لمحطة «نيو.تي.في» اللبنانية، وتوقفوا خصوصا عند الفقرة التي قال فيها انه ما كان سيقدم على خطف الجنديين الاسرائيليين لو كان يعرف حجم الدمار الذي سيلحق ببلادهم من جراء هذه الخطوة. هؤلاء اجتزأوا هذه الفقرة من الحديث، وظفوها في خدمة مواقفهم المتواطئة مع العدوان الاسرائيلي على لبنان، واعتبروها تأكيدا على وجهة نظرمهم التي وصفت الحزب وحربه وقيادته بـ«المغامرة» وعدم المسؤولية، بالاقدام على شن هجوم ضد موقع عسكري اسرائيلي، وقتل سبعة من جنوده وخطف اثنين آخرين. وذهب بعضهم الى الاشادة «المغمومة» بالسيد نصر الله على شجاعته في الاعتراف بالخطأ، واجراء عملية نقد ذاتي لواقفه هذه، من منطلق الشماتة.

ما لا يعرفه هؤلاء وغيرهم، ان السيد نصر الله انسان صاحب قلب كبير، يملك مشاعر انسانية راقية تجاه مواطنيه الذين تشردوا وجرى تدمير منازلهم، وقتل العديد من ابنائهم في هذه الحرب، ولكن هذا لا يعني، مثلما جاء في معظم فقرات الحديث الاخرى، انه نادم على الانجاز الكبير الذي حققه، وغير جميع المعادلات السياسية والعسكرية في المنطقة العربية بأسرها. السيد نصر الله لم يكن الشخص الوحيد الذي لم يتوقع ان يكون الاسرائيليون على هذه الدرجة من الحقد والكراهية والتعشش لسفك دماء الابرياء بالمئات كرد فعل على خطف اثنين من جنودهم في عملية عسكرية شرعية ومحسوبة بدقة. فقد كان رجلا اخلاقيا في خصوصته، ولم يقتل اسراييليا بريئا، وحرص ان يوجه صراخه الى اهداف عسكرية، وتجنب قصف البنى التحتية والمعامل الكيميائية وخزانات الوقود في حينها لتجنب قتل المدنيين، وهي خصائل واخلاقيات لا يعرفها الاسرائيليون الذين ابتزوا العالم بأسره بسبب المحارق النازية، ومارسوا ويمارسون ما لا يقل عنها بشاعة في لبنان وفلسطين المحتلة.

خطف الجنديين الاسرائيليين، لم يكن سبب دمار لبنان، وانما الذريعة التي استخدمها ايهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي لتنفيذ خطته المعدة سلفا، وبالتعاون مع القادة العسكريين الامريكيين لتدمير «حزب الله» وقواعده البشرية والعسكرية، لحرمان ايران وسورية من ذراع عسكرية قوية يمكن ان تستخدم ضد الدولة العبرية للانتماع من اي عدوان يشن على البلدين في اطار الصراحت الاستراتيجية المتوقعة لتدمير المفاعل النووي والبنى التحتية الإيرانية.

الصحافي الامريكي سيمون هيرش تحدث بالتفصيل عن هذه الخطة الاسرائيلية- الامريكية في تحقيقه الموق الذي نشره في مجلة «نيويوركر»، مثلما رددت الشيء نفسه العديد من الصحف الأوروبية والاسرائيلية.

الصمود الرائع الذي اظهره مقاتلو حزب الله في جنوب لبنان هو الذي افشل مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي كانت تبشر به السيدة كوندوليزا رايس، ويقوم على تكريس الازلال الحالي للامتين العربية والاسلامية، وتعزيز الهيمنة الاسرائيلية بحيث تعيش يوما ترى فيه الحكام العرب، النتوج الابرز لامريكا، يدفعون «الجزية» لتل اببيب، ويفذون واورها حول كم برمبل من النفط ينتجون.

السيد حسن نصر الله قدم دروسا عديدة في المقاومة والتواضع والرؤية الاستراتيجية، والادب الرفيع في مخاطبة الآخر المختلف، ولكن ليس الابرز الذي قدمه في مقابلته مع المحطة اللبنانية المذكورة فقط انسانيته، بل عدم تزدهر مع نقد الذات والاعتراف بالاطعاء جنبا الى جنب مع تأكيد استعدادها لإجراء مراجعة ونقد ذاتي يعترف فيهما بالاخطا الاستراتيجية القاتلة التي ارتكبها، خاصة اولئك الذين تواطأوا في الحرب الامريكية لتدمير العراق، ومن ثم احتلاله، وتمزيق هويته العربية وتسيجه الداخلي، ووحده الترابية. او هل سمعنا منها اعترافا بفشلهم في سياساتهم الداخلية التي ادت الى تجويع شعوبهم، وحرمانهم من ايسط حقوقهم؟ اذا كان ما حدث في لبنان هو مغامرة فقد انتهت هذه المغامرة بالنتائج التي نعرفها، وليفسرها كل طرف حسبما يريد هزيمة او نصرا، ومن حقنا ان نسأل الآن عن دور «العقلاء» وماذا هم فاعلون حاليا.

لا نعتقد انهم «عقلاء»، ولا نتوقع ان يتحركوا قيد انملة، لانهم من انصار الجمود، والمؤمنين بخيار «الصفير» في السياسة، اي عدم التحرك الى الامام، بل عدم التحرك على الاطلاق في اي اتجاه، حتى تبقى الامور على علاتها، يأكلون ويتنامون ويستمتعون بالمناصب والعروش والثروات ونهب المال العام. الشعب الفلسطيني يتذبح، والشعب اللبناني يواجه الحصار الجوي والبحري، ولم نسمع زعيما واحدا من «العقلاء» يطالب «اعمامه» في واشنطن برقع هذا الحصار، بل شاهدناهم يشاركون فيه ويعملون على اطالة امده، ويتعاونون على تطبيقه.

السيد حسن نصر الله حتى لو ابدى ندمًا على اقدمه على خطف الجنديين الاسرائيليين، فقد حقق في 34 يوما ما لم تحققه الجيوش العربية مجتمعة، وامتلك الشجاعة التي لم يمتلكها اي من الزعماء العرب الذين انتقدوه، وقدموا الغطاء للعدوان الاسرائيلي المدمر، عندما اطلق اربعة آلاف صاروخ هزت العمق الاسرائيلي، وجعلت مليون يهودي يعيشون مذعورين في الملاجئ.

انه رجل دخل التاريخ من ابوابه المشرفة، مثلما دخل قلوب مليار ونصف المليار مسلم في مختلف انحاء العالم، والأمة لا يمكن ان تجمع على باطل.



عام 1967. وفي نهاية رحلته الروائية اهتم بالفانتازيا التي عادت لاحياء التراث العربي والتي يستغني ابطالها على مرارة الواقع وسقوته. جاء انجاز نجيب محفوظ في وقت لم تخفت رنة الشعر، وسخرية الشعراء من كتاب السرد الروائي. (تفاصيل صفحة 10)